

الحضارة AL-HADĀRAH

LASU Journal of Arabic & Islamic Studies

Volume 7, June 2007

No. 19
PP. 130-144



*A Journal of the Arabic & Islamic Studies
Units, Lagos State University, Ojo.*

ISSN 1118-0161



EDITORIAL BOARD

<i>Chairman/Editor-in-Chief</i>	-	Prof. M. A Muhibbu-Din
<i>Assistant Editor (Islamic Studies)</i>	-	Dr. M. O Raheemson
<i>Assistant Editor (Arabic)</i>	-	Prof. A. I. Lawal
<i>Secretary</i>	-	Dr. Saheed Timehin
<i>Assistant Secretary</i>	-	K. O Paramole
<i>Business Manager</i>	-	Dr. K. O Amuni

EDITORIAL ADVISERS

1. Prof. Y. A. Quadri - University of Ilorin
2. Prof. M. O. Opeloye - Lagos State University
3. Prof. S. H. A. Maliki - University of Ibadan
4. Prof. Z. I. Oseni - University of Ilorin

EDITORIAL POLICY

Al-Hadarah - LASU JOURNAL OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES _____
accepts scholarly articles in the twin disciplines of Arabic and Islamic Studies.
Manuscripts for consideration should be those not yet sent to any other
journal, typed written, double spaced on quato-type or A4 sheets of paper
not more than twenty pages, sent in triplicate, to the secretary:

AL-HADARAH - LASU JOURNAL OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES

Notes and references should be arranged at the end of the article in number
corresponding to those used in the text containing the following information
for a book-author, title (*italicized*), place of publication, publisher, date of
publication and page number, while that of an article in a journal should
include, author, title within inverted commas, name of the journal (*italicized*)
volume number, year of publication, place of publication and reference page
number.

The views expressed in articles published in this journal are those of
individual contributors. Articles for consideration should be accompanied
with a one thousand Naira assessment fee or its equivalent in US Dollars.

All Editorial Correspondence should be directed to:

The Secretary

Al-Hadarah - LASU Journal of Arabic & Islamic Studies

Dept. of Religions,

Lagos State University, Ojo,

Lagos, Nigeria.

TABLE OF CONTENTS

1. Imam Malik and his conception of Maslahah as a
Legal Theory
by Yushau Sodiq (Ph.D) 1 - 20
2. Development and Growth of Muslim Educational Institutions
in Ogun State of Nigeria: Focus on contributions of some
Individuals
by I. A. Seriki (Ph.D) 21 - 33
3. The Eclipse of the Caliphate and the abolition of Sharia
during the reign of Sultan Abdul-Hamid II
by Iyasa Ade Bello (Ph.D) 34 - 48
4. Prospects of Islamic Banking system in Nigeria
by Azeez, Asif Olatunbosun 49 - 63
5. A Century of Islam among the Igbo (1890 - 1990)
by Muhammad M. A. Oluwa 64 - 77
6. The Place of Arabic Language in the Nigerian National Policy
on Education: A Critique
by M. A. Folorunsho (Ph.D) & A. K. T. Otuniji 78 - 86
6. An Analytical study of the features and content of
'Umar Al-Futi's Rima'Hizbi 'R-Rahim 'Ala Nuhur Hizbi 'R-Rajim
by Shaykh Luqman Jimoh (Ph.D) 87 - 100
7. Muslim Women at the crossroads: Challenges of Public
life in the Nigerian society
by Sa'adatu Hassan Liman 101 - 109
8. Impact of Arabic Language on World Civilization
by Sirajudeen, Adam Adebayo 110 - 116
9. Al-Mutanabbi Frustration and Agression a Psychopathological
Reading of Ali-Al-Jarim's Khatimat Al-Mataf
by Saheed Timehin (Ph.D.) 117 - 129

الاختلاف والاختلاف بين كلمات اللغة العربية وبين كلمات اللغة اليورباوية.

130-144 إعداد: الدكتور عبد الغني أبمبولا عبد السلام

شخصية أحمد شوقي ومكانته في المسرحية الشعرية.

145-159 إعداد: عبد السلام أمين الله أتوتليطو

مناهج الدروس العربية والإسلامية في المدارس الحكومية في نيجيريا مفاهيمها

160-171 وأغراضها التفصيلية: إعداد: د. السيوطي شعيب أولوغيلي

172-181 المثل وخصائصه في كلام العرب. بقلم/ موسى عبد السلام مصطفى

الاختلاف والاختلاف بين كلمات اللغة العربية وبين كلمات اللغة اليورباوية

إعداد

الدكتور عبد الغني أسمى عبد السلام

قسم اللغة العربية

كلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية، إلورن

المقدمة

إن اتصال اللغة اليورباوية بالعربية يرجع إلى عهد عرفت قبيلة يوربا الإسلام حوالي القرن الثالث عشر الميلادي^(١) عن طرق مختلفة، منها طريقة إمبراطورية مالي العظمى وطريق بلاد الهوسا فيما بعد حيث اقترض المسلمون اليورباويون الألفاظ الإسلامية في التعبير عن المظاهر الدينية. وتوسع الاقتراض ليشمل مظاهر أخرى من مظاهر الحياة.^(٢) أثبت بعض الوثائق عند تحليلاتها لوجود الاتفاق بين مفردات اللغة العربية واليورباوية تشير إلى أن قبائل يوربا من العرب. وقد اتخذ الشيخ من الألفاظ المقترضة من العربية في اللغة اليورباوية دليلاً وشاهداً على علاقة يوربا بالعرب، مع ورود حوالي مائة وخمسين كلمة رايها الشيخ أن لها صلة باللغة العربية. بناء على الدلائل والقرائن والتواريخ والعلاقات والعادات سبق أن تكلم عليها في كتابه (٣)

إلا أن بعض الباحثين رفضوا الاعتماد على تلك الشواهد خاصة المفردات التي جاء بها الشيخ وغيره لأنه لا يمكن إرجاع أصلها إلى اللغة العربية ولا تكون دليلاً واضحاً على رأي القائل أن يوربا عربيون الأصل، لأن تشبهها بالمفردات العربية أقرب إلى القرض أو الصدفة فقط^(٤) ومع الاعتراف من بعضهم بوجود التشابه الصوتي والمفطوي والتحويلي بين اللغتين، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة الاشتراك في الدم.^(٥)

في هذه الورقة نتناول مباحث ثلاثة رأينا فيها أوجه الإختلاف والاختلاف في كلمات اللغتين، مع البيان على كل مبحث، والتوضيح بالأمثلة التي ترمي إلى الهدف.

المبحث الأول: وحدة الأصل بين اللغتين.

لا حاجة لنا في هذا المجال من غوص في صميم تاريخ قبائل يوربا، إذا قد أشرنا إلى الحقائق والنتائج التاريخية عن هذه القبائل عن طريق الوثائق والبحوث التي عثرنا عليها، خاصة فيما تثبت وجود صلة بين لغة يوربا واللغة العربية. وتلك الصلة أدت إلى التداخل بين اللغتين، ومن أهم عوامل التداخل كما قال به بعض الناس هو أن يوربا كانوا من بلاد العرب أصلاً قبل استقرارهم في مكانهم الحالي. لذلك يقولون بوجود علاقة أصلية بين اللغتين. وهذه الصلة ليست بين اللغة اليورباوية واللغة العربية فحسب، بل من المتوقع بين اللغات التي يمكن التشابه بينهما.

وقد أشار "جوشيف غربيغ" نقلاً من أبي بكر أن هناك أربعة منابع التشابه بين اللغات وهي مصدر المصادفة، مصدر الإعارة والمصدر الرمزي ومصدر وحدة الأصل.^(٦) وهذا، وقد سبق أن حاول أوغني تقسيم كلمات لغة يوربا المقترضة من العربية إلى قسمين القسم الأول للإعارة القسم الثاني لوحدة الأصل.^(٧) ونذكر في هذا المقام ما يمكن أن نجعله تحت مبحث وحدة الأصل بين اللغتين.

العربية	اليوربا	الإنجليزية
الله	Olohun	God
حي	Aiye	Alive- Living
الحد/الحدود	Odi	Boundary
علم	Imo	Knowledge
الحمق	Omugo	Stupid
ماء	Omi	Water
أودية	Odo	Valley
النار	Ina	Fire
أعرج	Aroo	Lame

Maggot	Idin	ديدان
Clay	Amo	الحما
Gathering	Ijo	الجمع
Devil	Esu	شيطان
Middle	Abere	إبرة
Merciful	Alanu	الحنان
Patience	Suru	الصبر
Let`s	Oya	هياً
Don`t	Ma	ما (النافية)
Month	Osu	الشهر
Face front	Iwaju	الوجه
Wick, Lamp	Fitila	الفتيلة
Dreams	Ala	أحلام
Whistle	sufe	صفر
Profit	Ere	الريح

التعليق على هذا المبحث

رغم وجود التحريف أو الإسقاط في نطق بعض هذه الكلمات فإن أكثر أصواتها لم تتغير بكثير.

وقد يسأل القارئ عن المعيار الذي قسنا به لمعرفة هذه الكلمات وكونها في وحدة الأصل. إن الإجابة على هذا السؤال بسيطة جداً، ذلك أننا قد أشرنا من قبل إلى وجود الصلة بين قبائل يوربا والعرب من خلال الوثائق التاريخية. وإذا كان الأمر كذلك، فإمكانية وجود الكلمات المتداخلة بين اللغتين يسيرة جداً.

أيضا إن هناك الاحتمال بأن أحدات يوربا قد تكلموا قبل هجرهم إلى مكافهم الحال
نوع من دارحية اللغة العربية.^(١١)

إضافة إلى هذا، نلاحظ في كثير من هذه الكلمات أنها أصلية طبيعية، وهي عن
الأدوات اللازمة في البيت، وعن الأحوال الشخصية، ولم تقتصر في لغة دون أخرى، بل هي
خاصة كل لغات تداخل بعضها في البعض. وبالتالي وهي لا تدخل تحت الإعارة ولا
المصادفة.

وبناء على الأمثلة السابقة نلاحظ أنها - تلك الأمثلة - من اللغتين تدل على معنى
واحد على غرار ما سبق منا، ولكي نثبت ذلك ننظر في كلمة الله في اللغة العربية وكلمة
"Olohun" في اللغة اليورباوية معنى "God" في اللغة الإنجليزية. الله معناه هو ما له كل
شيء وملك كل شيء ومالك الدنيا والآخرة. ولذلك إذا حذفنا "الألف" من الكلمة وتبقى
"له" فإن معنى الملك والألوهية لا يزال يبقى في المعنى. كما أننا إذا حذفنا الألف واللام الأول
من "الله" ويبقى "له" لا يزال المعنى هو موجودا، كما أننا إذا حذفنا اللام الثانية أيضا ويبقى
"ه" بمعناه للضمير يعود إلى أصل الكلمة "الله" فمعنى الملوكية والألوهية يكون ظاهرا من
الناحية الدلالية في تلك الكلمة. وإذا كان الأمر كذلك، فلكمة "Olorun" أو
"Olohun" تدل أيضا في لغة يوربا على معنى الألوهية والملوكية. فنصف اللكمة "Olo"
تدلى صاحب شيء أو مالك شيء. أما النصف في "Ohun" فمعناه ما يسأل عنه، والذي
يسأل عن شيء عادة يكون صاحبه، أو يملك من يسأل عنه أو ما يسأل عنه كما أن

"Orun" في كلمة "Olorun" بمعنى الآخرة، ومعنى الكلمة العام إذن صاحب الآخرة.
ونستطيع أن نقول نفس الشيء في كلمة "الحى" في اللغة العربية، وكلمة
"Alaiye" في لغة يوربا لمن يعيش أو يتنفس. وكلتا الكلمتين من الأصليين في اللغة
المختلفين في اللغة، والمتشبهين في النطق، والمتفقين في المعنى، وهما، الأول الحياة اشتقت منها
كلمة الحى والثاني "Aiye" اشتقت منها كلمة "Alaiye" فإن دل هذا على شيء فإنه
يدل على وحدة الأصل للغتين، العربية واليورباوية. ونقول نفس شيء في كلمة "الحنان" في
اللغة العربية وكلمة "Alaanu" في اللغة اليورباوية، وكلتاها تدلان على الشفقة والرحمة.

تأثر حضارة الأمة ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها العقلية ودرجة ثقافتها ونظراتها إلى الحياة العامة.^(١١)

وتعتبر الناحية المتعلقة بالمفردات من أهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير في الاقتباس في اللغة اليورباوية من اللغة العربية بسبب اعتناق المواطنين اليورباويين الإسلام. ونسأل هل هذه المفردات كثير من التحريف في أصواتها وطريقة نظمها. وينظر إلى ما سبق حول مبحث إغارة المفردات العربية، تحب الإشارة إلى ظاهرتين مهمتين، الأولى ظاهرة اللغة الوسيطة بين العربية واللغة اليورباوية والثانية ظاهرة الأخذ المباشر من اللغة العربية في اللغة اليورباوية.

ظاهرة اللغة الوسيطة

وقد نقلت اللغة اليورباوية بعض المفردات العربية من اللغات الأخرى، ووطئ غلادتش أن المفردات العربية دخلت في لغة الهوسا ومنها إلى اللغات المحلية كلغة فولاء واللغة اليورباوية^(١٢) ولا يغني الظن من الحق شيئا.

لقد الفت ديرمي أبو بكر أنظارنا إلى خلاف هذا الظن، وإلى أنه ليس كل ما دخلت في اللغة اليورباوية من المفردات العربية بواسطة الهوسا. وعلى سبيل المثال، رأينا متكلمي اللغة اليورباوية ينطقون بعض الكلمات أحسن مما ينطق بها متكلمو لغة الهوسا، مثل ذلك^(١٣) "الوقت"

Arabic	Yoruba	Hausa	Meaning
Wagt	Wakati	Lo:kaci	Hour

كما رأينا تحريفا ظاهرا في لغة الهوسا أكثر مما في اللغة اليورباوية على المثال. "انفعني".

Arabic	Yoruba	Hausa	Meaning
Anfa'ani	anfa:ni	amfani	Blessing

ومن ناحية المعنى، رأينا خلاف ظن غلادتش لأن هناك بعض المفردات التي لها أصل عربي في يوربا ولم تسووها ذلك اللغة الهوساوية في تلك المفردات^(١٤) وعلى سبيل المثال:-

العربية	يوربا	الهوسا
الحصان	ايس	دوق
أحلام	الا	مافر كي
حسان	انو	نوسى
حمق	أومقور	دولو

ماذا نقول هنا، هو أن هناك اللغة الوسيطة ليست بضروري أن تكون لغة الهوسا. وقد أقر ديري مي أبو بكر إمكانية كون اللغة الوسيطة بين اللغة اليورباوية والعربية، لغة نسوي باعتبارها أقرب لغة إلى اللغة اليورباوية وتليها لغة برنو، وكما يمكن أن تكون لغة مندى ولغة سونجي وسيطة.^(١٤)

ظاهرة الأخذ المباشر

هناك أدلتان تبين إمكانية الأخذ المباشر من اللغة العربية في اللغة اليورباوية، الأولى: هي اتصال يوربا بالتجار العرب الذين جاءوا إلى مقرهم الحالي. والثانية: هي ما ذكرنا من عوامل التداخل بين اللغتين من ذهاب يوربا إلى الحج عن طريق السودان. وهاتان الأدلتان تتركبان فرصة الأخذ المباشر من العربية من قبل يوربا بدون اللغة الوسيطة. ونذكر في هذا المقام أنه كثرت المفردات المستعارة من اللغة العربية في لغة يوربا وسائر لغات المسلمين بغرب أفريقيا، كمندى وهوسا وكانوري، كما كانت هذه المفردات مفردات دينية واجتماعية واقتصادية ونذكر بعضها هنا على سبيل المثال.

العربية -	يوربا	الإنجليزية
الدعاء	Adua	Prayer
الحاج	Alhaji	Pilgrim
البركة	Alubarika	Blessing
الغنية	Alufa	Jurist
الوضوء	Vluwala	Ablution

Prophet	Anabi	النبي
Predestination	Kadara	القدر
Mosque	Masalasi	مصلي
Imam, Prayer Leader	Lemamu	الإمام
Advice	Nasiya	نصيحة
Custom	Alaada	العادة
Pride	Faari	الفخر
Agreement	Alukawani	القوانين
Reason	Sababi	سبب
Adultery	Sina	زنا
Sedition	Fitina	فتينة
News	Labari	أخبار
Successor	Alefa	خليفة
Congregation	Jamaa	جماعة
Dowry	Sadaaki	صداق
Usury	Riba	ربا
Silver	Fadaka	الفضة
Saint	Woli	ولي

التعليق على هذا البحث

إن أول ما نلاحظه في هذا البحث هو عدم قدرة متكلمي اللغة اليورباوية على نطق الحروف غير الموجودة في لغتهم نطقا صحيحا، وهذه الحروف وهي: ث ج خ ذ ز ص ض ط ظ ع غ ق ء. (١٥)

أيضا للاحتفاظ إعطاء الحركة لأواخر السواكن عند نطقهم بالعربية مثل ذلك -

Haramu - Haram وكذلك Muslim Musulumi

كما نلاحظ أيضا أن كثيرا من الكلمات المقترضة تبقى على معانيها، قد سبق منا أن هذه الكلمات تدور حول الشؤون الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. والواقع أن للغة اليورباوية كلمات أخرى تدل على هذا المعنى غير التي استعارها اليورباوية من اللغة العربية.

ونحاول في هذا المقام أن نأتي بكلمات أخرى في اللغة اليورباوية تدل على معنى الكلمات المستعارة من اللغة العربية.

العربية	يوربا	الإنجليزية	تأويلات الكلمة من يوربا
الدعاء	Adura	Prayer	Ijirebe
إمام	Lemamu	Prayer Leader	Asiwaju
العادة	Alada	Custom	Isesi/Asaa
سبب	Sababi	Reason	Idi
أخبار	Labari	News	Iroyin
الحاج	Alhaji	Pilgrim	Alaji
الوضوء	Aluwala	Ablution	Aluwala

هذا قليل من تلك الأمثلة، التي تندرج تحت مبحث الإغارة من الكلمات العربية في الكلمات اليورباوية.

والواقع أن هناك علاقة روحية في التماسك بكلمات مستعارة من اللغة العربية في اللغة اليورباوية من قبل مسلمي بلاد يوربا، لذلك نبذوا وراء ظهورهم استعمال الكلمات الأخرى لنفس المعنى وعلى سبيل ذلك كلمة "الوضوء" فمسلم يفضل أن يقول الوضوء أي "Aluwala" من أن يقول "Imara" كما أن الإمام يفضل أن يدعى "Lemamu" بدلا من "Isiwaju" لأن كلمة "Isiwaju" من الناحية الاجتماعية في بلاد يوربا لها معنى آخر

يتعلق بسيادة أمور البلد، ويتولى هذا المنصب كل من كافر ومسلم الذي له كفاؤه لمسؤوليات المنصب.

وتوجد بعض الكلمات هذا المبحث ما لا تعرف في اللغة اليورباوية أصلاً، وهذه الكلمات في الشؤون الاجتماعية، ولعل أن اليورباويين لا يعرف معنى علمي لتلك الظاهرة. ومن تلك، كلمة "ربا: في اللغة العربية "Riba" في اللغة اليورباوية، لأنها - الكلمة - رغم أن لها معنى آخر في لغة يوربا "Owo ele" فإن ذاك المعنى، معنى لغويًا لكلمة "ربا" العربية. والواقع أن يوربا يستعملون ظاهرة الرهن عند أخذ المال من الغير، وهذا ما يعتبر بـ *iwola* ومثل ذلك أن يأخذ الرجل مالا من غيره، على أساس أن يرهن بولده أن يعمل لصاحب المال لمدة معينة حدها حسب قدر المال. وإذا كان الأمر كذلك فإن كلمة "ربا" تتدرج حقيقة تحت مبحث الإعارة من اللغة العربية في اللغة اليورباوية.

مبحث المصادفة بين كلمات اللغتين

إن ظاهرة المصادفة لم تكن بين اللغة العربية واللغة اليورباوية فقط، ذلك ينظر إلى العلاقة التاريخية بينها بل تكون بين اللغات المختلفة والتي لم تسبق بينهما العلاقة. ومثال ذلك بين اللغة اليورباوية واللغة الإنجليزية.

اللغة اليورباوية	الإنجليزية
Fun mi	Give me
Ri mi	See me

وهذا التشابه لا يرجع إلى أية علاقة تاريخية بين اللغتين. ونلاحظ في المثال التشابه في اللفظ والمعنى معاً. وقد أقرّ العالم اللغوي "فريد سوسوير" وجود التشابه بين اللغتين في اللفظ والمعنى ذلك في حالة أشد تشابهاً.^(١٦)

وإذا رجعنا إلى ظاهرة المصادفة بين كلمات اللغة العربية وكلمات اللغة اليورباوية، رأينا ديمري أبا بكر جاء بما يمكن أن نسميه بالقياس لمعرفة هذا النوع من التداخل اللغوي وهو يقول:

"والمفردات التي لا يكون تشابهها بالكلمات العربية إلا صدفة حسب نظرنا هي التي أصبحت معانيها بعيدة عن اللغة العربية بعد ترجمتها أو اشتقاقها في اللغة اليوروباوية".^(١٧)

ومما أشار إليها من هذا النوع كلمة "أين" من "الغول" إذا الأصل في "أين" "Egungun eniti Oku gun" إلا أنه يكون في نفس الصورة مع "الغول" العربية.^(١٨)

وإذا أسلمنا لقول ديرمي أي بكر فناخذ قاعده لمعرفة التشابه بين اللغتين من ناحية المصادفة. وعليه نذكر الكلمات الآتية على سبيل المثال:-

العربية	يوروبا	الإنجليزية
الغول	Egun	Masquerade
التالي	Atele	Thing that follows
الضرة	Inira	Harm
عيد	Odun	Festival
أصيل	Asale	Time before the sunset
دبر	Idi	Rear
عقر	Akura	Impotence
والج	Alejo	Intruder/visitor
عيال	Iyale	First wife
الهبة	Ebun	Gift
التي	Eyiti	Which
الأهل	Ara	Relative
البعل	Baale	Husband

التعليق على هذا البحث

وإذا كان البحث الأول والثاني في الحاجة إلى معرفة العلاقة التاريخية بين كلمات اللغتين، فإن هذا البحث (مبحث المصادفة) لا يتطلب العلاقة التاريخية وإنما هو مبني على تشابه الكلمة والمعنى فقط، من خلال ملاحظة الكلمات وما تدل عليها.

ومعرفة هذا البحث، فإن تجزئة الكلمات واشتقاقها ضرورية على حدة ولا يتم ذلك، دون اهتمام بالدراسة اللغوية في اللغة اليورباوية كاللغة المنشودة حيث.

وبدرك كذلك أن بعض المفردات الواردة في المبحث الأول والمبحث الثاني لقواعدها في المبحث الثالث عند الرجوع إلى اشتقاقها اللغوية الداخلية في اللغة اليورباوية والأمر الذي يجعلها بعيدة عن الوحدة الأصلية.

وبناء على ما سبق من الأمثلة حول هذا المبحث، نحاول هنا أن نثبت حقيقة المصادفة بين اللغتين عن طريق تحليل تلك الأمثلة وإرجاعها إلى أصولها بعد تجزئتها واشتقاقها، وحيث لا تكاد تكون معانيها نفس المعاني السابقة، بل تكون بعيدة عنها.

ومثال هذا كلمة "الضرة" في اللغة العربية و"nira" في اللغة اليورباوية، فإن الأخيرة مركبة من كلمتين هما "nini" بمعنى ضرة، و"ara" بمعنى جسد أو جسم. وإذا حذفنا كلمة "ara" من "nira" تبقى كلمة "nini" فقط، وهي بعيدة عن "الضرة" في اللغة العربية، من حيث النطق بها. لأن وجه التشابه بين كلمة "الضرة" و"nira" كامن في وجود صامت الراء في كلمتي اللغتين. وبالتالي فالمصادفة حيث في الجمع بين الكلمتين اليورباويتين وهما "nini" و"ara" وتكونان "nira" مصادفة لكلمة "الضرة".

ويعتني مع هذا التحليل ما حدث لكلمة "عقر" في اللغة العربية وكلمة "akura" في لغة يوربا إذ كان معنى "akura" هو الذي مات جسده أو جسمه. وبالتالي وهي مركبة من "oku" بمعنى الذي مات و"ara" بمعنى جسم أو جسد. ورغم أن ظاهرة المصادفة في نطق هذه الكلمة كامة في كل من كلمة "aku" في اعتبار حرف العين المحرفة همزة. وفي

كلمة "ara" في اعتبار حرف الراء، في كلمة "عقر" العربية فإن تجزئة كلمة "akura" وإرجاعها إلى أصلها، حسب القاعدة، تثبت مصادفتها لكلمة "عقر" العربية.

ومثال آخر في كلمة "عيال" في اللغة العربية، و "Iyale" في اللغة اليورباوية وهما تعنيان "First wife" في اللغة الإنجليزية ولكمة "Iyale" مركبة من كلمتين وهما "Iya" بمعنى أم و "Ile" بمعنى بيت. ومعنى لغوي لكلمة "Iyale" هو أم البيت. والذي كان بعيدا عن معنى "عيال" في اللغة العربية. وقل نفس الشيء في كلمة "بعل" في اللغة العربية و "Baale" في اللغة اليورباوية وهي - كلمة "Baale" - مركبة من "Baba" بمعنى أب، و "Ile" بمعنى بيت. ومعنى لغوي للكلمتين هو "أب البيت، والذي كان بعيدا أيضا عن معنى "بعل" في اللغة العربية، إذ يقول في معنى "أب البيت" في اللغة العربية "سيد القوم، أو شيخ القبيلة". ونسبة لإسم الموصول "التي" في اللغة العربية، واتينا بكلمة أقرب إليها في لغة يوربا بكلمة "eyiti" وهذه الكلمة وقعت مصادفة للتي، لأن "eyiti" مركبة من "eyi" بمعنى هذا، و "ti" بمعنى الذي أو التي. ورغم أن معنى كلمة "Which" الإنجليزية ظاهرة في "eyiti" إلا أنها قد يكون بمعنى الذي والتي معا. والواقع أن اللغة اليورباوية لا تفرق بين اسم الموصول للمذكر واسم الموصول للمؤنث. وبالتالي فتشابه نطق حرف التاء في "التي" و "eyiti" كان صدفاً.

الخاتمة

إن قدر الإيمان - مهما كان - بوجود العلاقة التاريخية بين اللغة العربية وبين اللغة اليورباوية، لا ينافي وجود العلاقة بين اللغة العربية وبين لغة يوربا، إلا، أن المباحث التي أشرنا إليها من خلال دراستنا تثبت حقيقة هذه العلاقة. فالأمثلة التي أوردناها في هذه الدراسة بالاعتماد على الآراء والآثار ساعدنا على ذلك. وهذه لا تختص اللغة العربية واللغة اليورباوية فحسب، بل قد تستخدم لدراسة اللغات الأخرى. والله ولي التوفيق.

هوامش البحث

- ١- آدم عبد الله الإلوري (م/ع) نسيم الصبا الإسلام وعلماء بلاد يوربا، مكتبة وهبة، القاهرة الطبعة الثالثة ص ٥
- ٢- أحمد شيخ عبد السلام (١٩٩٠م) كتابة لغة يوربا بالرمز العربي: تاريخ واقتراح، مجلة دراسات أفريقية العدد السابع ص ١١٩-١٤٢
- ٣- آدم عبد الله الإلوري (١٩٩١م) أصل قبائل يوربا، المطبعة الثانية ص ١٥٣-١٥٤
- ٤- عبد الرزاق ديرمي أبوبكر (١٩٨٩م): قبائل يوربا من خلال آثار الدارسين مجلة البحوث مركز تقييد المخطوطات العربية الدراسات الإفريقية، جامعة ابادن المجلد ١٦-١٧ سنة ١٩٨٩م ص ٣٣.
- ٥- أحمد شيخ عبد السلام (١٩٩٠م) المرجع السابق العدد السابع ص ١١١-١٤٢
- 6- R. D. Abubakre (1983) Aspects of Diffusion of Arabic to Yoruba" NATAIS Vol. II No. 4 P 10
- 7- I. A. Ogunbiyi (1984) P. 164
- 8- Ibid, P. 177
- ٩- شعيب بخاري (١٩٨٣م) الأدب العربي في بلاد اليوربا، بحث قدمه لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة بايرو كانو، ص ٢٠
- ١٠- عبد الحميد أمين (١٩٩٠م) دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة اليوربا على مستوى الجملة البسيطة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ص ٣٤-٣٥
- ١١- أحمد شيخو غلادنش (١٩٨٨م) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، دار المعارف مصر القاهرة ص ٧١
- 12-R.D. Abubakre (1983) p 14-15
- ١٣- عبد الحميد أمين (١٩٨٩م) المرجع السابق، ص ٣٨

14-R. D. Abubakre (1983) P. 12

15-L. A. Ogunbiyi (1984) P. 6

16- R. D. Abubakre (1983) P. 6

١٧- ر. د. أبو بكر: مجلة البحوث، المراجع السابق، ص ٣٣

18-R. D. Abubakre (1983) P. 10